[299] الله تالف الناس وارفق بهم. فقال: جبار في الجاهلية خوار في الاسلام ! فبماذا أتألفهم ؟ أبشعر مفتعل أو سحر مفترى ؟ قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي، فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. فقاتلنا معه وكان والله رشيد الامر. فهذا يومه. الدينوري في المجالسة وأبو الحسن بن بشران في فوائده ق في الدلائل واللالكائي في السنة. كر " (1). وفي (كنز العمال) أيضا " عن محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على ابي بكر، فبلغ ذلك عمر فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق الى الغار ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر مالك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فامشي خلفك وأذكر الرصد فامشي بين يديك. فقال: يا أبا بكر لو كان شئ أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون مثلة الا ان تكون بي دونك. فلما انتهى الى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار. فدخل واستبرأه حتى إذا كان في اعلاه ذكر أنه لم يستبرء الحجر، فدخل واستبرأ ثم قال. انزل يا رسول الله فنزل. قال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر. ك ق في الدلائل " (2). وأيضا: فمن المعلوم أن مرتبة عثمان بن عفان أدنى بمراتب كثيرة من

---

(1) كنز العمال 14 / 135. (2) المصدر 14 / 134.